فقال من الشاهد وليس معكما في البيت ثالث الا هذا
الطفل وكان في البيت مهد بي معلق في الركن فيه صبي
رضيع لبعض قرابة زليخا لانها كانت لا ولد لها
فكانت تحب الاولاد ويسافون اليها على جحفة وولد الا
نس ونظر السرور رفع يوسف طرفه الى السما وقال
الله وسيدي ترى مكاني ولا يخفى عليك حالي وانت ارحم الراحمين

شعر

اليك مددت الكف في كل شدة ... ومنك وجدت اللطف من كل جانب
وانت ملاذي والانام بمعزل ... وهل مستقل في الرجاء كواجب
واني لا رجوا منك ما انت اهله ... وان كنت حضا كثير المعايب
رجاك راس المال عندي وربحه ... وزهدي في المخلوق اسنا المناقب
فحقق رجائي فيك يارب واكفني ... شماتة عدو واسا في صحبي
وما ابا اخشى اساعدو واسا ... وسترك ضاف من جميع الجوانب
فيا محسنا فيما مضا انت قادر ... على اللطف في الحال في حسن عواقب

فاوحى الله تعالى الى جبريل عليه السلام ان اهبط على
الطفل وشد لسانه وابلغه امر ربه فنادى الطفل من المهد
ايها العزيز ان لك فيما انت فيه عندي في العزيز كلام الصبي لهس
عن كل ما كان فيه واقبل على الطفل متعجبا منه فقال انظر
الى قميص الغلام فان كان قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين

وهو من الكاذبين

64

وهو من الكاذبين وان كان قد من دبر فكذبت وهو من
الصادقين وختم الله على فيه الى وقت كلامه شعر

ما ان يضيع لك الا الله وسايل ... جل المهيمن ان يخيب رجائي
لما دعا بقلبه صدق يقينه ... الفا ربا لا يرد الداعيين
شهد الرضيع له وانطقه الذي ... يحيى منشأته ويقهر خيبي
اوحى الى جبريل انزل مسرعا ... فمن الصبي يكون قضا بينا
شد اللسان ليستبين كلامه ... ويلوح لصدق يوسف وبالحيل
فاذا ابى بدعوة عنى راحة ... فيما دهاك فقل لقولي واعيا
لكن في القميص دلالة وعلامة ... فانظر اليه تراه ليلا ساحيا
ان كان من دبر يوسف صادق ... وان كان قبل يبين الباغيين
سبحان من يقضي ويحكم ما يشاء ... في الخلق مقهور ويقهر طاغيين

اخواني اذ نبا نشبه صبر وهو استنوا الباب الصبر يوسف
وزليخا الهوى وقميص الاعمال تعرض على يعقوب الشبا
عة فمن را قميصه قد من قبل قال سحقا سحقا ومن را
قميصه قد من دبر قال ادخ سواعتى يا عبدي شهوته
يا مملوك لغته يا اسير غفلته ما قتيل بطالته ارباب مصر
متفرقون خير ام الله الواحد القهار يا عبدي المطمع طامع
في ستور الاحرار المملوك لا يتعرض الاحكام والعبد لا
يخصم الاحكام كيف يصيب قلبه خشوع ورقه من ملك
الدنيا رقه تضرب عبيدك ان عصاك مرة وتعصي

مولاك مرارا

Copyright © King Saud University